

المحاضرة الثانية: أنواع التقويم التربوي

تتعدد أنواع التقويم التربوي بتعدد معايير التصنيف التي يتم من خلالها التمييز بين أنواع التقويم، ومن هذه الأنواع:

1 - أنواع التقويم حسب توقيتها الزمني: حسب هذا المعيار هناك ثلاثة أنواع من التقويم تتمثل فيما يلي:

* **التقويم التمهيدي القبلي (pre-assessment)** وهو التقويم الذي يتم في بداية تدريس حصة صفية أو وحدة دراسية أو برنامج تعليمي ما. ويتحقق ذلك من خلال تنفيذ اختبارات تشخيصية، أو أسئلة يطرحها المعلم على التلاميذ في بداية درس جديد. والهدف من ذلك معرفة مدى إتقان التلاميذ للمتطلبات السابقة للدرس الجديد (المعرفة الجديدة) ليتمكن من تحديد الأنشطة والأنشطة العلاجية بناء على النتائج التي يتحصل عليها المعلم.

* **التقويم التكويني (البنائي) (formation assessment):** وهو الذي يطلق عليه أحيانا التقويم المستمر (on going assessment)، ويعرف بأن العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم، وهو يبدأ مع بداية التعلم، ويواكبه أثناء سير الحصة الدراسية. ويعرف أيضا بأنه التقويم الذي يتم تنفيذه عدة مرات أثناء عملية التدريس قصد تحسينها وتطويرها. ويمثل إصدار أحكام على عملية مستمرة أو على نتائج يمكن مراجعته وتطويره. - وفي حال ظهور صعوبات أو مشكلات قد يتطلب الأمر استخدام التقويم التشخيصي (assessment diaqnostic) للكشف عن مواطن الضعف والوقوف على أسبابها لوضع الخطط العلاجية اللازمة و الوقوف على جوانب القوة للعمل على إغنائها.

* **التقويم النهائي (الختامي أو الإجمالي) (summative assessment):** وهو التقويم الذي يتم في نهاية البرنامج (درس، وحدة دراسية، فصل دراسي، عام دراسي، ورش تدريبية) لتحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية أو أهداف الورش أو مقارنة تحصيل الطلبة، أو لغياب التصنيف، أو منح الشهادات وغيرها.

2 - التقويم حسب طبيعة المعلومات:

إن عملية التقويم تقتضي توفر المعلومات التي يستند إليها متخذ القرار وقد يكون هنا المعلم أو مدير المدرسة أو الأخصائي التربوي (المقوم) وحسب هذا المعيار هناك نوعين للتقويم هما:

* **التقويم الكمي (Quantitative assessment):**

وهو التقويم الذي يستند فيه المقوم إلى معلومات ذات طبيعة رقمية تغلب عليها صفة الكم مثل معدلات الثانوية العامة أو علامات الطلبة على الاختبارات الوطنية في المواد المختلفة، وغالبا ما تمتاز المعلومات في هذا النوع من التقويم بالدقة والموضوعية وسهولة الحصول عليها، وإمكانية معالجتها إحصائيا خاصة في ظل ظهور البرامج الإحصائية المتخصصة كالرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (Spss) .

* **التقويم النوعي (Qualiative assessment):**

وهو التقويم الذي يتم بناء على معلومات لفظية (كلام) والتي يمكن الحصول عليها من خلال الملاحظة أو التعايش، أو تحليل حالة، أو المقابلات الشخصية حسب الجهة التي تمارس عملية التقويم

- يصنف التقويم حسب الجهة التي تتولى عملية التقويم إلى ثلاثة أنواع هي:

* **التقويم الداخلي (Internal assessment):**

وهو التقييم الذي يكون فيه المقوم أو فريق التقييم من داخل المؤسسة التي تريد التقييم، كتقويم المعلم لطلابه الذين يدرسه، وعلى سبيل المثال فإن اختبار منتصف الفصل الذي تشرف عليه المدرسة هو تقويم داخلي.

بالنسبة للمدرسة يمكن التركيز في هذا النوع من التقييم على ما يعرف بالتقويم الذاتي (Self – Assessment) لكل من المدير والمعلم والطالب.

* التقييم الخارجي (External – Assessment):

وهو التقييم الذي تتولاه جهة من خارج المؤسسة التي تمارس عليها عملية التقييم ومثال ذلك: الدراسة الدولية المتمثلة باختبارات التيمس (Timss)، التي تطبق على طلبة الصف الثامن الابتدائي في مادتي العلوم والرياضيات وطلبة الصف الرابع الابتدائي، وكذلك الاختبارات الدولية للعلوم (PISA)، التي تطبق على الطلبة في سن (15) سنة حيث تشرف عليه مؤسسات خارجية مستقلة عن وزارة التربية والتعليم.

* التقييم المتعدد الأطراف (Internal External Assessment):

وهو التقييم الذي يتكون فريق التقييم فيه من أعضاء من داخل وخارج المؤسسة التي تريد التقييم ويمكن التركيز في هذا النوع من التقييم على مفهوم التقييم الذاتي وتقييم الأقران (Peer Assessment).

وهناك العديد من المعايير التي يتم تصنيف التقييم اعتمادا عليها، كالغرض من التقييم أو جزء البرنامج المقوم (مدخلات، عمليات، مخرجات) أو نموذج التقييم المستخدم، أو أنواع المحاكاة المستخدمة فيه.

3 – أنواع التقييم حسب الإصلاحات الأخيرة: ينقسم التقييم في إطار بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات إلى ثلاثة أقسام وهي كالاتي :

أ_ التقييم التشخيصي Evaluation Diagnostique : حسب قاموس التقييم في التربية

لرثشار1992، التقييم التشخيصي أو الاختبارات التشخيصية الموضوعية " تكشف عن نقاط الضعف والعادات السيئة في كل ميادين التعلم المدرسي، وموضوع التقييم لا يتضمن فقط أداء التلاميذ، ولكنه أوسع من ذلك، حتى في طرائق التفكير في العمل ونشاط المعلم أو إلى النظام التربوي".

يكون هذا النوع من التقييم في مرحلة انطلاق العملية التعليمية، وذلك لمعرفة قدرات التلميذ التحصيلية، ومدى تمكنه من المكتسبات القبلية (معارف ومصطلحات، مهارات وغير ذلك) وارتباطها بالوضعية الجديدة، وقدرة التلميذ على توظيفها في بناء المعارف الجديدة، ومن ثم فإن التقييم في هذه المرحلة، يقوم بوظيفة توجيه التعلم التي تسمح للمدرس بأن يتأكد من امتلاك المتعلم للكفاءات القبلية لبناء تعلمات جديدة، وذلك من أجل ضمان انطلاقة سليمة وموفقة. في مثل هذا النوع من التقييم يمكن استعمال بالإضافة إلى الاختبارات المعرفية اختبارات القدرات والاختبارات الشخصية لاعتمادها في عمليتي الاختيار و التوجيه .

ب - التقييم التكويني Evaluation Formative : هو إجراء يمارس أثناء بناء التعلم

، وللمدرس هنا دور في تصحيح ومعالجة أي خلل يظهر ويصاحب العملية التعليمية، وفيه يقطع المدرس مسارا منتظما على شكل مراحل متناسقة وفق الأهداف التي حددها، فإن التقييم التكويني

هو الأداة التي تضبط هذه المقاطع وتصحيحها، فهو في هذه المقاربة يساير العملية التعليمية ولا يتخلف عنها، وهو تقويم بنائي تتبعي، ويحدد حمدان تعريف دقيق للتقويم التكويني في أنه: " يكون إذا كان هدفه الأساسي أن يقدم بسرعة للمتعلم معلومات مفيدة عن تطوره، أو ضعفه وهو وسيلة من وسائل معالجة هذا الضعف، فالتقويم في هذه المرحلة يقوم بوظيفة تعديل التعلّات الخاطئة، انطلاقاً من مبدأ أن الخطأ لا يمثل عجزاً يحول دون استمرار عملية التعلّم بقدر ما يمثل صعوبة آنية، مؤقتة تقتضي من المدرس أن يكشفها في حينها، وأن يقدم العلاج المناسب لضمان السيرورة الحسنة للعمليات التعليمية، فالتقويم التكويني وسيلة لتطوير استقلالية المتعلم ، وتمكينه من تقويم ذاته بموضوعية .

– **التقويم النهائي (التحصيلي) Evaluation Final** : يتم بعد انتهاء الدرس أو الوحدة التعليمية أو مجال تعليمي من خلال مسائل أو تمارين يمكن التحقق من مدى تحكّم المتعلم من الكفاءة المستهدفة، أو الأهداف المسطرة و المكتسبات المنتظرة، ويمكن من إصدار أحكام حول نتائج دراسة المتعلم.

والتقويم بهذا المعنى يقوم بوظيفة الإشهاد على التعلّم بمعنى الحكم على حدوث التعلّم أو عدم حدوثه.

ومن الأمثلة على هذا التقويم الاختبارات التي تجرى في نهاية الطور، والزيارات التفتيشية والأحكام المتعلقة بمشروع ما، كل هذا يمكن اعتباره بمثابة التقويم النهائي.